الاصباغ، ثم فصلها البوسا، ليحل بوسا، وسمر عليها المرايا المصقوله
وبعض صفائح معموله، وموّهها واحكمها بالمسامير، واحضر
من سوقة بلاده رؤس الجماهير، واستكثر من الرعاع والهمج الجموع،
ثم احضر تلك الدلاص والدروع، ووزع على تلك الرؤس
والظهور هاتيك النطوع، فصار كلما صارت الشمس بازغه،
اصعد الى الاسوار وخارج البلد تلك الاسود وعليهم تلك
الدروع السابغه، فاذا رآهم الناظر من بعيد، توهم رجالا ولم يعلم
انهم بنادق العيد، واذا تراأى ذلك الهباء، والخيشعور الذي
ملأ الفضاء كان كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، واستمر على
ذلك مده، يقاسي معاناة ويعاني شده، وكان الذي تعاطى
هذا المكر الجلي، دستور مملكته اعني بير علي، ومع ذلك كله لم تنفعه
هذه الحيله، وعادت عليه افكاره الوخيمة ووساوسه الوبيله،
وانكشف سره، وانهتك ستره، فضاق ذرعا وقصر منه باع
المجال، ومدّ بنقص عدده وعدده وزاده الدهر النكال،

ذكر اعتراف بير محمد انه ظلم وطلبه الصلح والقائه السلم

فبسط بساط التضرع، وطلب وسائط التشفع، وعلم انه
لا عاصم من امر الله الا من رحم، فناشد خليل سلطان الله والرحم،
وقال بمعنى ما قلت

يعطي الكريم ولا يمل من العطا ... والعفو شيمته اذا وقع الخطا

فاجاب خليل سلطان مقاصده، وتاكدت من الطرفين معاقده
المعاهده، بان لا يقصد احد منهم بلاد صاحبه، واذا كان الله تعالى
رفعه لا يضع من جانبه، ويسلم اليه ما في يده، ويبقي على الود والصداقة
في يومه وغده، ثم تحالفا، ان لا يتخالفا، وتواثقا ان لا
يتوافقا، وتصادقا ان يتصادقا، وتعاهدا على ان لا يترافقا،

وتوافقا

وتوافقا ان لا يتنافقا، وراقبا الإلّ والذمه، وراعيا القرابة
والحرمه، وانشمر كل عن صاحبه بما معه من فئه، وذلك في سنة
تسع وثمانمائه

ذكر مخالفة ونكد وقعت بين بير علي وبير محمد ازاحت ثوب الحياة عنهما وازاحت مخالفيهما منهما

ولما وصل بير محمد الى وطنه، واستقر بين خدمه وسكنه، خرج
عليه بير علي تاز، واستقل بدعوى الملك واستاز، ثم قبض عليه
وكبله، ثم انه خذله وجدله، وشرع يقول، وهو يصول ويجول،
امور الدنيا اضطربت، واشراط الساعة اقتربت، وهذه دولة
الدجالين، واوان تغلب الكذابين والمحتالين، مضى تيمور وهو
الدجال الاعرج وهذا زمان الدجال الاقرع، وسياتي بعد هذا
الدجال الاعور وان كان احد يجزع من قرع باب السلطنة فانا اقرع،
فلم يجب احد من الرؤس والاذناب سؤاله، ولا انعم باله،
وانعم باله، اذ لم يوجد في تناول هذا الامر المحظور من مبيح، ولم
يكن لذلك الوعد في سهام الملك غير المنيح والسفيح، فدعا ارباب
ممالكها تضرعا وخيفه، فكشر كل في وجهه انيابه وجاذبه هذه
الجيفه، فلم يبق له قرار ولا ثبات، فسل يده ومد رجله صوب
صاحب هراة، فبمجرد وقوعه عنده في شرك الاقتناص قبض عليه
واجرى عليه احكام القصاص، وصفت له ممالك قندهار،
من غير مضارب والمضار، واستراح خليل سلطان ايضا من
الانكاد والمضار،

ذكر ما وقع من حوادث الزمان في غيبة خليل سلطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1